

تاج العروس من جواهر القاموس

وقَعَفَ المَطَرُ قَعْفًا : جَرَفَ الحِجَارَةَ عن وَجْهِ الأَرْضِ فهو قَاعِفٌ . وقال
الجوهريُّ : القَاعِفُ مثل القاحِفِ وهو المطَرُ الشدید . وقال ابن الأعرابي : القَعَفُ
مُحَرَّرٌ كَقَعَةٍ : السُّقُوطُ في كُلِّ شَيْءٍ أو خاصٌّ بالحائِطِ : أَيْ بسُقُوطِهِ قاله
ابنُ الأعرابيِّ أَيْضًا في مَوْضِعٍ ؟ أَيْ آخِرَ من كِتَابِهِ . والقَعَفُ : الجِبَالُ
الصَّغَارُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ قاله ابن الأعرابي أَيْضًا . وانْقَعَفَ الجُرْفُ : انْهَارَ
وانْقَعَرَ عن أَبِي عُبَيْدٍ . وانْقَعَفَ الحائِطُ : انْقَلَعَ من أَصْلِهِ نَقْلًا
الجَوْهَرِيُّ . وانْقَعَفَ الشَّيْءُ : زالَ عن مَوْضِعِهِ خارجًا قاله ابنُ دُرَيْدٍ
وَأَنْشَدَ :

" شُدَّ اعلِيَّ سُرِّي لا تَنْقَعِفُ .

" إِذَا مَشَيْتُ مَشِيَّةَ العَوْدِ الذَّطِيفِ كَتَقَعَّعَفَ واقْتَعَفَ في الكُلِّ مما
ذُكِرَ من مَعَانِيهِ . واقْتَعَفَهُ اقْتَعَفًا : أَخَذَهُ أَخْذًا رَغِيْبًا وَأَنْشَدَ
الأصمَّعِيُّ :

" واقْتَعَفَ الجَلَامَةَ مِنْهَا واقْتَتِثَ .

" فَإِذَا تَكَدَّحْتُهَا لِمَنْ يَرِثُ يُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ بَجَلَامَتِهِ أَيْ :
أَخَذَهُ كُلاَّهُ .

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : سَيْلٌ قُوعَفٌ مثلُ قُوحافٍ : أَيْ جُرْفٌ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .
وانْقَعَفَ : إِذَا ماتَ .

ق - ف - ف .

القَفِيفُ كَأَمِيرٍ : يَبْدِيسُ أَحْرارَ البُقُولِ وذُكُورَها كالجَفِيفِ وَأَحْرارُ
البُقُولِ : هو ما يُؤْكَلُ مِنْهَا بلا طَبِخٍ وذُكُورُها : ما غَلِطَ مِنْهَا . وإلى
المَرارَةِ ما هُوَ يُقالُ : الإِبِلُ فيما شاءتْ من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ نَقَلَهُ الجوهريُّ
قَفَّ العُشْبُ قُفُوفًا بالضم يَبْدِسُ وقال الأصمَّعِيُّ : إِذَا اشْتَدَّ يَبْدِسُهُ
كما في الصَّحاحِ . وقَفَّ الثَّوْبُ قُفُوفًا : جَفَّ بَعْدَ الغَسْلِ نَقْلًا
الجَوْهَرِيُّ . وقَفَّ شَعْرُهُ قُفُوفًا : إِذَا قام فَزَعًا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ
وقِيلَ : غَضَبًا وقِيلَ : لَهْمًا . وقال الفراءُ : قَفَّ جِلْدُهُ قُفُوفًا يريدُ
اقشَعَرَ وأَنْشَدَ :

وإِنِّي لتَعْرُونِي لَذِكْرًا كِرًا قُفُوفًا ... كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ من سَبَلِ

القطار وقف الصيرفي يقف فوفاء : سرق الدراهم بين أصابعه
فهو قفاف كشداد نقله الجوهري وفي حديث بعضهم وضرب مثلاً فقال : ذهب
قفاف إلى صيرفي بدراهم وهو الذي يسرق الدراهم بكفاه عند
الانتقاد قال :

قفف بكفاه سبوعين منها ... من السود المروقة الصلاب ورؤينا
عن عبد الله بن إدريس قال سئل الأعمش عن حديث فامتدح أن يحدث به فلم
يزالوا به حتى استخرجوه منه فلما حدث به ضرب مثلاً فقال : جاء قفاف
إلى صيرفي بدراهم يريه إياها فوزنها فوجدتها تنقص سبوعين
درهما فأشأ يقول :

عجبت عجيباً من ذئب سوع ... أصاب فريسة من ليد غاب .
قفف بكفاه سبوعين منها ... تنقأها من السود الصلاب .
فإن أخذع فقد أخذع ويؤخذ ... عتيق الطير من جوس السحاب
نقله ابن ناصر الدين الدمشقي الحافظ في شرح أم زرع ، ويقال :
أتيته على قفان ذلك وقافيتيه : أي على أثره وذكره الجوهري في قف
ومنه حديث عمر b : أنه قال له حذيفة b : إنك تستعين بالرجل
الفاجر فقال : إنني استعمله لأستعين بقوته ثم أكون على قفانه .
يؤيد ثم أكون على أثره ومن ورائه أتتبع أموره وأبحاث عن
أخباره . فكفايته واضطلعه بالعمال ينفعني ولا تدعه مراقبتي
وكلاءه عيني أن يخنتان وأشد الأصمعي : .
وما قل عند المال إلا سترته ... بخيم على قفان ذلك واسع .